القضية الاولي

التخطيط الاجتماعي وتطوير المناطق العشوائية

محتويات الفصل:

مقدمة.

أولاً نبذة تاريخية عن المناطق العشوائية فى مصر.

ثانياً أسباب وعوامل ظهور المناطق العشوائية.

ثالثا مفهوم المناطق العشوائية.

رابعاً النظريات المفسرة للعشوائيات.

خامساً أنماط وصور النمو العشوائي.

سادسا الآثار المترتبة على النمو العشوائي.

سابعاً خصائص وسمات المناطق العشوائية.

ثامناً التجارب العالمية والمحلية لتطوير المناطق العشوائية.

تاسعاً خطوات ومراحل التخطيط لتطوير العشوائيات بصعيد مصر.

عاشراً معوقات التخطيط لتطوير المناطق العشوائية.

حادي عشر الحلول المقترحة لمواجهة مشكلات تطوير المناطق العشوائية.

ثاني عشر التصور المقترح لدور التخطيط الاجتماعي لمواجهة مشكلات تطوير المناطق العشوائية بصعيد مصر.

أهداف الفصل:

بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل بنجاح يصبح الطالب قادرا علي تحقيق هذه الأهداف:

١- التعرف علي تاريخ المناطق العشوائية فى مصر.

٢- تحديد أسباب وعوامل ظهور المناطق العشوائية.

٣- فهم مفهوم المناطق العشوائية.

٤- دراسة النظريات المفسرة للعشوائيات.

٥- التعرف علي أنماط وصور النمو العشوائي.

٦- تحديد الآثار المترتبة على النمو العشوائي.

٧- التعرف علي خصائص وسمات المناطق العشوائية.

٨- دراسة التجارب العالمية والمحلية لتطوير المناطق العشوائية.

٩- تحديد خطوات ومراحل التخطيط لتطوير العشوائيات بصعيد مصر.

١٠- معرفة معوقات التخطيط لتطوير المناطق العشوائية.

١١- اقتراح الحلول المقترحة لمواجهة مشكلات تطوير المناطق العشوائية.

١٢- اقتراح تصور مقترح لدور التخطيط الاجتماعي لمواجهة مشكلات تطوير المناطق العشوائية بصعيد مصر.

مقدمة:

تعاني الكثير من الدول النامية ومن بينها مصر من مشكلات انتشار المناطق العشوائية التي تشكل معوق لا يمكن إغفاله لسير قاطرة التنمية التي بدأتها مصر في الآونة الأخيرة، فالمناطق العشوائية تعاني الكثير من نقص الخدمات والمرافق وتعاني أيضاً من الفقر الشديد وارتفاع الكثافة السكانية وتعاني من عدم وجود تخطيط عمراني بها.

فالمناطق العشوائية في حاجة إلى جهود تنموية شاملة متوازنة تستهدف تغيير مقصود يكفل مستوى مناسب لسكان تلك المناطق وتحويل هذه المناطق من كونها تحدياً أمام التنمية القومية إلى أن تصبح بإمكاناتها المختلفة نقاط قوة يستند عليها المجتمع في تحقيق المزيد من التقدم والازدهار مما يستلزم تطويرها بشكل فاعل مما يحقق التنمية بمصر، ولما كانت الخدمة الاجتماعية من المهن المتخصصة في وقاية المجتمع العشوائي مستخدمة في ذلك طريقها المختلفة فأنه لابد من الاهتمام بهذه الظاهرة ودراستها دراسة علمية من قبل المهنة بصفة عامة والتخطيط الاجتماعي بصفة خاصة.

إذ أن هذه المناطق العشوائية ومواجهة مشكلاتها أصبح من الاهتمامات الرئيسية لهذه المهنة حتى يمكنها مواكبة التغيرات التي تحدث ومساهمة منها في ضوء خطط الدول ككل ونظراً لتعدد آليات تطوير المجتمعات المحلية بالمجتمع المصري وخاصة بعد فترة التسعينيات من القرن الماضي، وازدهار جهود وزارة التنمية المحلية في تحقيق التعاون بين الريف والحضر، وفي ضوء ما يواجه تطوير المناطق العشوائية من صعوبات ومشكلات قد يصل بعضها إلى درجة التحديات، ونظرا لأهمية ودور الخدمة الاجتماعية في التخطيط لمواجهة مشكلات تطوير المناطق العشوائية فقد تحددت الدراسة الراهنة في محاولة الوقوف على مشكلات تطوير المناطق العشوائية.

أن التعرض لقضية المناطق العشوائية لا يمكن تناوله بمعزل عن الجوانب المختلفة للمجتمع ولا عن المتغيرات الاجتماعية التي يشهدها في الفترة الحالية، إذ هي في الواقع نتائج لأكثر من عامل ولكن يأتي في حقيقتها تأخر حل مشكلة الإسكان في سلم الأولويات العامة بسبب الظروف التي مر بها الاقتصاد المصري، حيث لم يعرف الاقتصاد المصري مشكلة الإسكان حتى نهاية العقد السادس من هذا القرن رغم الظروف الاقتصادية العامة التي مرت بها

مصر أثناء الحرب العالمية الثانية وما ترتب عليها من مشكلات ومنها المناطق العشوائية، فنمو ظاهرة المناطق العشوائية من أخطر المشكلات التي تواجه مصر لذلك نجدها أنها تمثل تهديد أمني وأخلاقي وثقافي للمجتمع، مما يستلزم تكاتف جميع الجهود من أجل القضاء على هذه الظاهرة وهذا ما يتضح من خلال تناول هذا الفصل لمشكلة الدراسة وأثر هذه المشكلة ومدى خطورتها.

وتعتبر ظاهرة انتشار المناطق العشوائية فى أغلب المناطق الحضرية فى العالم من الظواهر التي تعاني منها معظم المجتمعات كما أنها تعتبر مصدراً لكثير من المشكلات وخاصة فى المجتمعات النامية ومما يشير الى ذلك تزايد حدة مشكلة العشوائيات والتي أصبحت من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع المصري فى الآونة الأخيرة، وذلك بسبب مالها من أبعاد اقتصادية واجتماعية وإنسانية وسياسية خطيرة، ولقد واكب المجتمعات العشوائية العديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي ارتبطت بالبناء العشوائي للمدن وتلك المتغيرات شكلت عائقاً أساسياً أمام السعي لتحقيق الأهداف التنوية والتي يجب أن تستمر فى إطار خطط متكاملة وواضحة، إذ أنه فى غياب التخطيط العلمي المتكامل الذي يضع فى حسابه جميع المتغيرات قد تفشل القرارات الإدارية فى تحقيق أهدافها، بل وقد يكون لها آثاراً جانبية سلبية على الاستراتيجية العامة للتنمية.

وتعاني المناطق العشوائية من مجموعة مشكلات تتمثل فى مجملها معوقات التنمية الشاملة التي تسعى الدولة للقضاء عليها ومن هذه المشكلات نقص الخدمات والمرافق الأساسية ومشكلات الفقر ومشكلات صحية وبيئية وأمنية.

ولكل مجتمع من المجتمعات احتياجاته المختلفة التي يرغب فى اشباعها، وكذلك له طموحاته التي يصبو إلى تحقيقها، ومن أهم الطموحات لأي مجتمع من المجتمعات وخاصة المجتمعات النامية، هو تحقيق التنمية الشاملة– الاقتصادية والاجتماعية– لكن هناك معوقات عدة تواجه هذه المجتمعات أثناء سعيها لإشباع احتياجاتها وتحقيق طموحاتها، ومن هذه المعوقات انتشار العشوائيات حيث تعتبر العشوائيات أحد الاشكاليات الحديثة والمعاصرة التي تعاني منها معظم الدول النامية وبلدان العالم الثالث، بل وتتعدى هذا الوصف لتوجد أيضاً فى بعض المدن الكبرى فى دول العالم المتقدم، وهى تعكس ظاهرة اجتماعية وعمرانية، حيث تضم فئات تقع فى أدنى السلم الاجتماعي للمجتمع، وقد ظهرت تلك المناطق كرد فعل طبيعي للزيادة السكانية وانخفاض مستويات معيشة أفراد المجتمع والهجرة الداخلية.

وهذا ما تؤكده الإحصاءات العالمية حيث تشير إلى وجود ما يقرب من ألف مليون نسمة يقيمون في المناطق العشوائية منذ الثمانينات وحتى بداية التسعينات، فالمناطق العشوائية فى حاجة إلى جهود تنموية شاملة متوازنة تستهدف تغيير مقصود يكفل مستوى مناسب لسكان تلك المناطق وتحويل هذه المناطق من كونها تحديداً أمام التنمية القومية إلى أن تصبح بإمكاناتها المختلفة نقاط قوة يستند عليه المجتمع الكوني فى تحقيق المزيد من التقدم والازدهار. حيث تزداد خطورة المشكلات لهذه المناطق العشوائية ليس فقط فى كونها نشأت عشوائية متخلفة من حيث الطبيعة العمرانية غير المخططة وغير المنظمة وما يتسم به سكان هذه المناطق من خصائص سيكولوجية وثقافية واقتصادية وصحية واجتماعية متدنية وإنما لكونها تمثل مصدراً أساسياً لكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال مساعدة مختلف المهن ومن بين هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتخطيط الاجتماعي بصفة خاصة، إذ أن هذه المناطق العشوائية ومواجهة مشكلاتها أصبح من الاهتمامات الرئيسية لهذه المهنة حتى يمكنها مواكبة التغيرات التي تحدث ومساهمة منها فى ضوء خطط الدول ككل، ولقد اتضح ذلك فى ضوء نتائج العديد من الدراسات التي أوضحت أن الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتخطيط الاجتماعي بصفة خاصة عامل هام ومساعد لنجاح عملية التنمية فى هذه المجتمعات، وتكتسب ظاهرة المناطق العشوائية أهمية كبرى في مصر، وفي دراسة لمنظمة العمل الدولية تبين أنه بحلول القرن الحادي والعشرون ستجد معظم البلدان النامية نفسها محاطة بالعديد من الأحياء العشوائية والسكنية الفقيرة.

ومهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تسعى إلى مواجهة مشكلة العشوائيات فهى تعد من أكثر المهن تعاملاً مع المواطنين بنظرة شمولية متكاملة إذا أنها تتعامل مع مجالات حياة الإنسان كلها وتحاول فى نفس الوقت استخدام موارد المجتمع لإشباع احتياجاته فهي مهنة تعمل على إحداث التغيير الاجتماعي وتعتبر الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن العاملة فى مجالات الرعاية الاجتماعية تعاملاً مع المواطنين بنظرة شاملة متكاملة إذا أنها تتعامل مع مجال حياة الإنسان كلية محاولة فى نفس الوقت استخدام موارد المجتمع لإشباع احتياجاته، كما يمكن للخدمة الاجتماعية المساعدة فى تخطيط وتنفيذ بعض المشروعات والبرامج التي تستهدف حل مشكلات المجتمع العشوائي وإشباع احتياجاته بما يؤدي الى تنمية ورفع مستوى المعيشة فيه عند تعامله مع المناطق العشوائية.